



تجربة الشعر الحرّ
بين العصرية
والتراث



أخذت بوادر متفاوتة المستوى للشعر الحر في أقطار عربية متعددة مثل: (مصر - العراق - سوريا) وقد كتبت الكاتبة العراقية (نازك الملائكة) مقدمة ديوانها (شظايا ورماد)، تتحدث عن هذا اللون من الشعر الجديد، ونشرت في ديوانها قصيدة الكوليرا الذي ظهر بمصر 1947، لكن هذه المحاولة كغيرها لم تكن واضحة في أذهان الشعراء كظاهرة لها قواعد وأسسها.



أهم عناصر الخطوط العامة المميزة لتجربة الشعر العربي المعاصر:



- 1- التجرد من وحدة الوزن (أي رفضهم للقوالب القديمة في الشعر).
- 2- إلغاء نظام الشطرين والتفعيلات المتساوية في كل بيت .
- 3- الشعر الحر يتعدى من التجربة الذاتية إلى إنسانية عامة.
- 4- الشعر الحر انعكاس لثقافة العصر وارتباطه بأحداث وقضايا هذا العصر .

5- الشعر العربي المعاصر أحد مقومات الحضارة العربية

الحديثة تتمثل في المستويات الثقافية والاجتماعية والسياسية المختلفة.

6- الشعر المعاصر يعبر عن تجربة واقعية وشعورية بعيدة عن مضامين الأشكال القديمة.

الشعر العربي المعاصر والتراث:

الذي شاع أن تجربة الشعر الجديد (الحر) والمعاصر
أخذت موقفاً عدائياً من الشعر القديم وهذا فهم خاطئ ؛
لأن الشعر الجديد تطور طبيعي للشعر العربي ،
والخصومة الأدبية بين القديم والجديد ليست معادة
لكنها أخطاء شائعة في الوعي الشعري.



مراحل تطور الشعر العربي الحديث وعلاقته بالتراث القديم

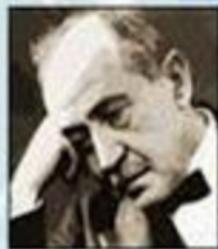
مراحل تطور الشعر العربي

مرحلة الشعر الجديد
(التخلي عن القصيدة القديمة)

مرحلة الإحياء والبعث للشعر
العربي القديم

مرحلة إعادة النظر في
الشعر القديم

المرحلة الأولى: مرحلة الإحياء والبعث للشعر العربي القديم



على يد البارودي بعد قرن من الضعف منذ سقوط بغداد على يد المغول حتى بدأ عصر النهضة الحديثة في مطلع القرن التاسع عشر وجاء بعد (البارودي) (أحمد شوقي) ، و(حافظ إبراهيم) من مصر و(جميل صدقي) ، و(معروف الرصافي) من العراق و(شكيب أرسلان) من سوريا ، في تقليد القدماء (محاكاتهم).



المرحلة الثانية:

مرحلة إعادة النظر في الشعر القديم والرغبة في الانفصال:

يمثله جماعة الديوان وأبولو ، والمهجر المتمثل في (الرابطة القلمية) لكنهم لم يتخلصوا من أهم مظاهر القديم كالوزن والقافية الواحدة واستخدام بعض ألفاظ التراث.



المرحلة الثالثة: مرحلة الشعر الجديد

وهي التجرد من :

- ❖ وحدة الوزن والقافية
- ❖ إلغاء نظام الشطرين
- ❖ التكوين الموسيقي للشعر الجديد يقوم على وحدة موسيقية متكرر هي التفعيلة الواحدة أو أكثر .
- ❖ استخدام الرموز والغموض في بعض تجاريمهم الشعرية.
- ❖ تصوير ما في الحياة من متناقضات والتعبير عنه بوجوه مختلفة (ظلم - عدل) (فرح - يأس).....

ويمكن فهم موقفهم من التراث الشعري أو فهم علاقة الشاعر المعاصر بالتراث كما يلي:

□ تقدير التراث وعدم تحميله أعباء قضايا العصر الحديث.

□ إعادة النظر في القديم من الشعر ليتجاوب مع متطلبات العصر الحديث، وإظهار قيمه.

□ توطيد وربط الحاضر بالتراث باستلهام مواقفه الروحية والإنسانية.

